

## تقرير للأونروا تؤكد فيه أن ١١٠ منشآت للوكالة تعرضت لأضرار منذ بدء العدوان الإسرائيلي على غزة في ٨ تموز / يوليو ٢٠١٤\*

قطاع غزة، ٢٦/٨/٢٠١٤. [مقتطفات]

### أهم الأحداث

سكان غزة مذعورون مع استمرار الطيران الحربي الإسرائيلي بتدمير مبان سكنية وتجارية منتقاة في جميع أنحاء قطاع غزة وفي قلب هذا القطاع الساحلي، مدينة غزة. هذه الضربات جاءت بعد تحذيرات إلى سكان غزة عبر نشرات، رسائل نصية، مكالمات هاتفية، بعضها سُجّلت مسبقاً، بينما البعض الآخر ووفقاً للتقارير أرسلت من أرقام هواتف نقالة في الخارج، وذلك قبل الهجوم بدقائق. لا يعلم سكان غزة ما إذا كانت الرسالة النصية الواردة إليهم خدعة أم هي تهديد مباشر لحياتهم، لأحبائهم أو لمنازلهم، أم هي تحذير عام. إن الأثر النفسي لهذه الممارسات، بالذات، هائل، حيث لا توجد صفارات إنذار أو ملاجئ للمدنيين، ولا يوجد أي مكان آمن للهروب إليه مع استثناء محتمل لمنشآت الأمم المتحدة. الليلة الماضية تعرّض برجان يتكونان من ثلاثة عشر وأربعة عشر طابقاً في مدينة غزة للاستهداف والتدمير الكامل. في منتصف الليل احتشد مئات من السكان المذعورين الذين يعيشون في أبراج تقع مقابل مبنى الأونروا الرئيسي في مدينة غزة داخل ساحة مركز التدريب المهني المحاذية للمجمع، على أمل أن يوفر لهم ذلك قدراً أكبر من الحماية. إن الوضع بالنسبة للمدنيين والعاملين في المجال الإنساني في غزة حالياً هو أخطر من أي وقت مضى خلال الأيام الخمسين الماضية، مع استهداف المركبات بالصواريخ، وبدون أي سابق إنذار، وأمام المباني والمنشآت بما في

---

\* المصدر: الموقع الإلكتروني لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى ("الأونروا")، في الرابط التالي:

ذلك مجمع الأونروا. فبعد ظهر أمس أغار هجوم طائرة بدون طيار [...] على الشارع بمسافة تبعد ٣٠ متراً عن حراس الأونروا المتواجدين على البوابة الرئيسية للمجمع. تم إغلاق أحد مراكز التوزيع التابعة للأونروا في غزة بعد غارات جوية بالقرب منه. أصيب حارس الأونروا المتواجد في مركز التوزيع لحمايته وضمان حيادية مرافق الأونروا أثناء محاولته الاحتماء حيث سقط وأصيب بإصابات خطيرة في ظهره. وقتل وفقاً للتقارير الأولية خلال الـ ٢٤ ساعة الماضية ٩ فلسطينيين وجرح ٧٤، إضافة إلى مقتل فلسطيني متأثراً بجراح أصيب بها خلال الأيام الأولى من الصراع. ووفقاً للتقارير، أُطلق ٦٩ صاروخاً و٧٩ قذيفة هاون باتجاه إسرائيل. إضافة إلى تقارير بإطلاق ١٢٨ صاروخاً من الجو إلى الأرض على غزة. أُطلقت ١٥٥ قذيفة دبابة من السياج باتجاه المناطق المأهولة بالسكان. وتم قصف ٢٥ منزلاً في قطاع غزة.

واعتباراً من ليل أمس، لجأ عدد ٢٨٣,١٠٩ من النازحين في ٨٥ مدرسة تابعة للأونروا. إن إجمالي عدد النازحين الذين تتم مساعدتهم من قبل الأونروا يبلغ ٣٢٤,١٢٢، بمن في ذلك ٣٥,٠١٣ نازحاً يلتجئون في منشآت حكومية.

تنسق الأونروا مع وزارة التربية والتعليم خطتها التعليمية ذات المراحل الثلاث، حيث تركز المرحلة الأولى على توسيع الأنشطة الجارية للدعم النفسي والاجتماعي؛ وتعمل المرحلة الثانية على تعزيز مهارات التعلم؛ وتمثل المرحلة الثالثة بالعودة إلى التعلم في المباني المدرسية. مع وجود التعليم الطارئ في المرحلة الأولى والأنشطة النفسية والاجتماعية الجارية، تضع دائرة التعليم للمسات الأخيرة على عملية جمع البيانات لوضع الأطفال في مجموعات حسب الفئة العمرية. المجموعة الأولى (للأطفال في السنوات الأولى من التعليم الابتدائي ١ إلى ٣) سيبدأ تعلمهم في مختبرات الحاسوب في المدارس استناداً إلى المواد المطورة في إطار برنامج التعليم التفاعلي للوكالة. قبيل التصعيد العسكري هدفت صفوف التعليم التفاعلي إلى حث الطلاب وتحسين أدائهم التعليمي من خلال برامج الحاسوب التفاعلية. وقد تم تطوير هذا البرنامج لاستهداف الطلاب ممن تظهر عليهم علامات صعوبات التعلم في المستويات الدنيا من مدارس التعليم الابتدائي، وذلك للمساعدة في سد الثغرات، وغرس الثقة، وتهيئة الطلبة لمزيد من التحصيل الدراسي. مع ما يقارب من ٩٠٠ موظف يعملون في مراكز الإيواء، على سبيل المثال مدراء المراكز، هنالك الحاجة إلى تعيين مدرسين إضافيين عبر برنامج خلق فرص عمل التابع للأونروا لتوفير تعليم ذي جودة في ظل هذه الظروف الصعبة جداً. المجموعات الأربع الأخرى ستستفيد بشكل كبير من تلفزيون الأونروا والذي يوفر ١٦ ساعة من البرامج التعليمية في اليوم، بما في ذلك اللغة العربية والرياضيات، مع التركيز على القراءة والكتابة والحساب. جاري العمل على شراء المعدات التقنية بما في ذلك المظلات، الشاشات، وذاكرات الحاسوب (الفلش)، حيث إن المدارس غير متصلة بالنايل سات. يعمل برنامج التربية والتعليم أيضاً على مواد التعليم الذاتي، والتي تم

استخدامها بنجاح في سياق الأزمة السورية. تتطلب المواد تكييفها مع سياق غزة، ولكن تأثر العمل على هذا الأمر بشكل كبير بسبب التدهور الحادث في الوضع الأمني حيث تأثرت تحركات الموظفين بشكل كبير. ولا يمكن للموظفين العمل من المنزل حيث إن الأسر في غزة لا تحصل إلا على ست ساعات من الكهرباء يومياً كحد أقصى.

قال المفوض العام للأونروا بيير كراهينبول بمناسبة إصدار التنقيح الثالث لمناشدة الأونروا العاجلة، إن العودة إلى العنف على نطاق واسع عقب انهيار محادثات وقف إطلاق النار الأخيرة شكّل مأساة كبيرة للمدنيين في غزة. وقال: "ندعو المجتمع الدولي لمساعدتنا في ضمان أن تتلقى جميع العائلات المتضررة الدعم اللازم وظروف المعيشة الكريمة في خضم المأساة التي أحدثها هذا النزاع." في هذه المناشدة العاجلة المنقحة تسعى الأونروا للحصول على ما مجموعه ٢٩٥,٤ مليون دولار أميركي، حيث إن التزايد الحادث في حجم الأزمة يعني اعتماد المزيد من المدنيين على الأونروا للحصول على المساعدة. المدنيون المحاصرون في خضم أعمال العنف الحالية بحاجة إلى المساعدة لتلبية احتياجاتهم الفورية، ولدعم مسار العودة إلى الحياة الطبيعية الطويل، والذي سيبدأ عندما تتوقف الأعمال العدائية. وتشمل الاحتياجات الآنية الأكثر إلحاحاً الاستمرار في توفير المياه، والمواد الغذائية وغير الغذائية مثل مستلزمات النظافة التي تساعد على منع انتشار الأمراض. وتشمل الأولويات الأخرى الرعاية الصحية، والدعم النفسي والاجتماعي. تقريباً كافة العائلات في غزة تقارع الحزن - بما في ذلك العديد من الحالات التي قُتل فيها عدة أفراد من عائلة واحدة. إن المستويات المتطرفة والمستمرة من العنف أدت إلى إحداث مستويات عميقة من الخوف لدى سكان غزة. إن إحدى أولوياتنا الطارئة هي نشاطات التعليم الطارئ، فقد كان من المستحيل للأطفال البدء في العام الدراسي ٢٠١٤ / ٢٠١٥ في ٢٤ آب [أغسطس] بسبب استخدام مدارس الأونروا كمراكز إيواء. وستحتاج عملية العودة إلى بيئة التعليم الرسمية إلى الوقت والتمويل. وفي هذه الأثناء تقوم الأونروا بتنفيذ طرق تدريس بديلة باستخدام تكنولوجيا حديثة، برامج فضائية الأونروا، و مواد التعليم الذاتي. كما وستسمح أموال المناشدة العاجلة للأونروا البدء بجهود الإنعاش المبكر بمجرد توقف الأعمال العدائية. يُقدّر أن أكثر من ٢٠,٠٠٠ منزل أصبح غير صالح للسكن. تضررت البنية التحتية الحيوية للمياه والصرف الصحي، مع تحويل ٤٠٪ على الأقل من شبكة إمداد المياه إلى شبكة غير صالحة للاستعمال منذ تاريخ ٢٢ آب [أغسطس]، ومن المتوقع حدوث أضرار أكبر مع استمرار العنف.

[.....]

منشآت الأونروا

إن البيانات المتعلقة بمنشآت الأونروا مبنية على معلومات أولية وخاضعة للتغيير عند القيام بالمزيد من التحقق. وتُقدَّر الأونروا أن ١١٠ منشآت قد تعرضت لأضرار منذ ٨ يوليو [تموز] ٢٠١٤.

[.....]